

## الأغاني

حدثني محمد بن عبد الله بن مالك عن إسحاق قال .

لما صنع أبي لحنه في .

( لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْنَا مَا تَعِيدُ ... وَشَفَاتٍ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجْرِدُ ) .

خاصته وعبته في صنعه وقلت له أما بإرائك من ينتقد أنفاسك ويعيب محاسنك وأنت لا تفكر  
تجيب إلى صوت قد عمل فيه ابن سريج لحنًا فتعارضه بلحن لا يقاربه والشعر أوسع من ذلك فدع

ما قد اعتورته صناعة القدماء وخذ في غيره فغضب وكنت لا أزال أفاخره بصنعتي وأعيب ما  
يعاب من صنعه فإن قبل مني فذلك وإن غضب درايتته وترضيته فقال لي ما يعلم الله أنني أدعك  
أو تفاخرني بخير صوت صنعه في الثقل الثاني في طريقة هذا الصوت فلما رأيت الجد منه  
اخترت صنعتي في هذا اللحن .

( قَلْ لِمَنْ صَدَّ عَاتِبًا ... وَنَأَى عَنْكَ جَانِبًا ) .

( قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ ... وَإِنْ كُنْتَ لَاعِبًا ) .

وكان ما تجارينا ونحن نتسائر خارجين إلى الصحراء نقطع فصلة خمار بنا فقال من تحب

أن يحكم بيني وبينك فقلت من ترى أن يحكم ها هنا قال أول من يطلع علينا أغنيه لحنني  
وتغنيه لحنك فطمعت فيه وقلت نعم فأقبل شيخ نبطي يحمل شوكا على حمار له فأقبل عليه أبي  
فقال إني وصاحبي هذا قد تراضينا بك في شيء قال وأي شيء هو فقلنا زعم كل واحد منا أنه  
أحسن غناء من صاحبه فسمع مني ومنه وتحكم فقال على اسم الله فبدأ أبي فغنى لحنه وتبعته  
فغنيت لحنني فلما فرغت أقبل علي فقال لي قد حكمت عليك عافاك الله ومضى فلطمني أبي لطمه ما  
مر بي مثلها منه قط وسكت فما أعدت عليه